

حدا الركب ان

للاستاذ محمد عبدالغنى حسن



من هؤلاء العامتون ؟ تكلموا !

من هؤلاء الحيدون ؟ تقدموا !!
 ما بالك تفتق الأمور بغيرك
 وتكلم الأتلات فوق رءوسكم
 وتكاد كف الطامعين تصيبكم
 والنامون الأرض بد محمد
 ويكونون دونكم القضاء ويرم
 وتبج حواسكم الرغى وتقدم
 وتنال ما ترجو المطامع متكو
 أنحوا وهم في كل أرض منم

من هؤلاء الحارون ؟ كأنما
 قلى غرارهم ضنى وتهدم
 وكانهم من سوء ما صنعتهم
 صبرا إذا امت الرباح بر كيكم
 طال الطريق بهم فلم يتقدموا
 وعلى ملاحم أسى وتجهم
 أقدارهم في الكون لبتيسوا .
 وأناخ تلكه الزمان مليكو
 صبرا إذا الحادى استبان سبيلة

فإذا الطريق على الرءاحل مظلم
 صبرا إذا انهر الحداة فلا ترى
 في الركب من يشدو ومن يترم

هذى سبيل سار فيها قبلكم
 قمت وتقلب كل من سم الشرى
 ويكاد يظها الذى لا يأم

ما هذه البيداء إلا أنها
 ما هذه الصحراء إلا أنها
 ما هذه الموتاة إلا أنها
 ما هذه الفياض إلا أنها
 هي قبر كل مجاهد لم يطور
 أكلت لحوم الخالدين ولم تول
 بالأس كان وقودها في حرها
 فإذا دعاء الجاهلية خافت
 وإذا الطواغيت التي قد أشركوا
 تبه يضل به الدليل المقدم
 ساح يحور بها الكس المظلم
 ليل تحار به النجوم فتضم
 بحر تبيض بشاطئه جهنم
 في خسة الأشبار كون أعظام
 يتادها التهم القديم فتضم
 جيش من الشرك الأنيم صرم
 وإذا نراء الجاهلية مُدم
 بالله فوق رؤوسهم تتعلم

من هؤلاء الماعنون كأنما
 يبدو العياض من القبال فوقهم
 فكانهم أنشاء ركب لم يبين
 تتخبط الأحداث بين صفوفهم
 أعيامو ختب الطريق فوقفوا

وأخانهم فرغ الطريق فأحجموا
 ما بالهم لم يجود في أسقامهم
 عجا أنبرا حلة في أمة
 وطب ولم ينفع لديهم صرم
 ويصع جسم والطيب المسقم

يا أيها الركب ان إن سبيلكم
 لا يبتسكم الطريق إذا بدا
 يكن الصياح فالحياة عبارة
 الحق تحميه الصوارم والقنا
 والقوة التلباء ليس بردها
 للجد والعلياض أن تتقدموا
 وعليه أشواك وفيه تجثم
 جوفاء فارغة بردها التهم
 والذل تحفظه الضعالي والدم
 إلا القوى الغالب للمنظم

محمد عبدالغنى حسن